

حقائق التفسير

@ 433 | \$ ذكر ما قيل في سورة الناس \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قال عمرو
المكي : ! 2 2 ! من وجهين : من النفس والعدو ، فوسواس النفس | بالمعاصي ، التي توسوس
بها العدو كلها غير شئنين فإن النفس لا توسوس بهما أحدهما | التشكيك والامر . | | القول
على الله بغير علم قال الله في وصف الشيطان : ! 2 2 ! [البقرة : 169] . | | وقال أبو
بكر الوراق : الوسواس من شر العوارض واخبثها وأبعدها من الصواب . | وأشدّها غرورا
وأشهاها إلى النفس وأجلاها إلى القلب ، وازينها في العين لأنها على | موافقة النفس ،
والنفس ارضية وهي ليست سماوية كالحقوق النازلة منه و ! 2 2 ! | يقع في أصول الدين وهو
الآراء والمقاييس فإن الإنسان يقبل من ابليس مقاييسه ، | ووسواسه وإنما عبدت الشمس
والقمر بالمقاييس ، وقاس إبليس لما قال : في مقابلة الأمر | من الله إليه من مواجهته حين
أمره بالسجود لآدم عليه السلام أنا خير منه خلقتني من | نار وخلقته من طين ، وهو الذي
أخبر الله عنه أنه الخناس الذي يوسوس في صدور | الناس بدأ في وسوسته وشؤم قياسه بآدم
فقال : ! 2 2 ! وسوس اليهما في ذلك بالملك وقاس مقال إنما خوطبت في الشجرة | ولم
يخاطب في غيرها فاترك ما خوطبت فيها وتناول من جنسها فوقع ذلك من آدم | موقعا لحرصه
على مجاوزة ربه . | | وقال يحيى بن معاذ : الوسوسة بذر الشيطان فإن لم تعطه أرضا وماء
ضاع بذره ، | وإن أعطيته الأرض والماء بذر فيه الشيطان ، فسئل ما الأرض والماء ؟ فقال :
الشبع ارضه | والنوم ماؤه . | | وقال يحيى بن معاذ : إنما هو جسم ، وروح ، وقلب ، وصدر
، وشغاف ، وفؤاد . | | فالجسم بحر الشهوات ، قال الله تعالى : ! 2 2 ! [يوسف : 53] .
| والروح بحر المناجاة . |